الخ اي فان كان صاحب ذلك المتعلق تعلقه تعلق السابق الخ من
حيث الاعانة اي لا من حيث التبرك كالبسملة اي من اجل الاعانة
في الشروع في معنى على متعلقة بالاعانة
الخ الجبلية للتقليد
والاستعانة وما تصرف منهما انما يتعدى للمستعان عليه بعلى وانما لم
يعبر بها دفعا لثقل التكرار مع على في قوله على وجه البصيرة
على وجه البصيرة فيه على وفي متعلقان بالشروع وضمير فيه
للاحق والمراد بالبصيرة التبصر اي الادراك التام واضافة وجه
للبصيرة للبيان اي على وجه هو التبصر اي الادراك التام
وان كان تعلق اللاحق بالسابق اي وان كان صاحب المتعلق تعلقه
اللاحق بالسابق فهو الخاتمة اي فصاحب ذلك المتعلق
هو الخاتمة من حيث زيادة التوضيح اي من حيث التوضيح
الزايد للسابق والتكميل لذ خرج ما يذكر للتبرك كختم المؤلف
بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقدمة في اللغة
اي وتفسير المقدمة اي تفسير هذا اللفظ وقوله من قدم اي ماخوذة
من تقديم الخ ان قلت ان الكلام مصدر بتفسير الكلمة وبيان
معناها لا بصدد اشتقاقها وما ذكره انما يفيد من اي اشتقت
والجواب انه يلزم من بيان الاشتقاق بيان المعنى لان بيان
الاشتقاق مفيد لبيان المعنى بالدليل لانه حيث كانت المقدمة
ماخوذة من قدم بمعنى تقدم كانت المقدمة بمعنى المتقدمة فما صنعه
المص مفيد لامرين بيان ما اخذها وبيان معناها بخلاف ما لو تعرض
لبيان المعنى ابتداء فربما نازع فيه اذ لا دليل عليه بمعنى
تقدم لا يقال اي تقدم لا المتعاد من لفظ قدم قدم غيره وتفسير
بتقدم فيه خفاء فلذا الخ بما ذكر وان كان وصف قدم باللزوم
يدفع الخفاء لكن قد يغفل عن ذلك الوصف فبقي شي اخر وهو ان
كلامه يوهم ان تقدم لا يكون الا لازما مع انه قد يجي متعديا نحو زيد تقدم

عمرو

عمرو واجيب بان هنا من الحذف والايصال والاصل تقدم عليه عمرو
قوله والمتعدي اي او من قدم المتعدي نحو قدم زيد عمرو واي جملة متقدمة
صح واعلم انه على اخذها من اللازم تكون بكسر الدال لا غير لان اسم الفاعل
يصاغ من اللازم والمتعدي واسم المفعول لا يصاغ من اللازم بل من
المتعدي وعلى اخذها من المتعدي يصح بكسر الدال وفتحها على معنى انها
مقدمة من فهمها على غيره او مستحقة لما اشتملت عليه من الفوايد ان يقدمها
الغير وذكر بعضهم ان الفتح قليل لايهامه عدم استحقاقها التقدم بالذات
ولذا لم يتعرض له الش فيما ياتي وفي الاصطلاح اي اصطلاح الادبا
وهم علماء المعقول عبارة اي معبر بها عن ما اي عن معان وذكر الضمير
في عليه باعتبار لفظ ما اي المعاني التي يتوقف عليها الشروع في العلم
كتعريفه وبيان موضوعه وغايته وهذه مقدمة العلم وليست مرادة
هنا في كلام المص بل المراد مقدمة الكتاب وهي اسم لطايفة من الالفاظ
قدمت امام المقصود لارتباط له بها فيه فالنسبة بين المقدمتين التباين
لان احدهما معان والاخرى الفاظ وانما جعلنا ما واقعة على معان
لا على الفاظ لقوله يتوقف الخ فالتوقف في الشروع انما يكون على مقدمة
العلم وهي معان فان قلت ان الشروع في العلم لا يتوقف على المعاني
المذكورة قلت المراد بقوله ما يتوقف عليه الشروع اي تمام الشروع
لا اصله والمناسبة اي بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي
ظاهرة اي غير خفية بل فيها نوع ظهور فيحتاج معه للتعليل
فلا يقال اذا كانت ظاهرة فلا حاجة للتعليل بقوله لتقدمها الخ
او يقال ان هذا تنبيه لا دليل والامور الضرورية قد ينبه عليها
لا يلحقها من غفلة بعض الاذهان عنها لتقدمها اي المعاني المدلولة
لها وقوله في الذكر بضم الذال اي التذكر والتعقل او بالكسر بمعنى
التعبير اي بدالها وهذا توجيه للمناسبة بين المعنيين على اخذها
من اللازم او لتقديمها اي المعاني المدلولة لها على غيره

Copyright © King Saud University